

ج ص ع 59-20 فقر الدم المنجلي

جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون،

بعد أن نظرت في التقرير الخاص بفقر الدم المنجلي؛¹

وإذ تذكّر بالقرار ج ص ع 57-13 بشأن الجينوميات والصحة في العالم وبمناقشات المجلس التنفيذي في دورته السادسة عشرة بعد المائة حول مكافحة الأمراض الوراثية، اللذين اعترفا بدور الخدمات الوراثية في تحسين الصحة في العالم وفي الحدّ من التفاوتات المسجلة في مجال الصحة في جميع أنحاء العالم؛²

وإذ تذكّر بالمقررّ Assembly/AU/Dec.81(V) الذي اتخذته جمعية الاتحاد الأفريقي في دورتها العادية الخامسة؛

وإذ تحيط علماً بالاستنتاجات التي خلصت إليها الندوة الدولية الأفريقية الأمريكية الرابعة حول فقر الدم المنجلي المنعقدة في (أكرا، في الفترة من 26 إلى 28 تموز/ يوليو 2000)، وكذلك بالنتائج التي تمخض عنها المؤتمران الدوليان الأول والثاني اللذان عقدتهما المنظمة الدولية لمكافحة فقر الدم المنجلي (على التوالي في باريس يومي 25 و26 كانون الثاني/يناير 2002 وكتونو، في الفترة من 20 إلى 23 كانون الثاني/يناير 2003)؛

وإذ يقلقها ما للأمراض الوراثية، ولاسيما فقر الدم المنجلي، من أثر على معدلات المراضة والوفيات العالمية وبخاصة في البلدان النامية، كما يقلقها معاناة المرضى والأسر ممّن هم مصابين بتلك الأمراض؛

وإذ تدرك أن معدل انتشار فقر الدم المنجلي يختلف باختلاف المجتمعات وأن قلة المعطيات الوبائية ذات الصلة يمكن أن تجعل التدبير العلاجي للمرضى بشكل فعال وعادل أمراً صعباً؛

وإذ يساورها بالغ القلق بشأن انعدام الاعتراف الرسمي بفقر الدم المنجلي كأولوية من أولويات الصحة العمومية؛

وإذ تدرك ما يسود حالياً من جوانب اللامساواة فيما يتعلق بالتوصل إلى خدمات وراثية مأمونة وملائمة في جميع أنحاء العالم؛

وإذ تعترف بأن على برامج مكافحة فقر الدم المنجلي أن تأخذ في الحسبان الممارسات الثقافية السائدة وأن تتلاءم مع السياق الاجتماعي حتى تكون فعالة؛

وإذ تعترف، أخيراً، بأن التحري السابق للولادة لفقر الدم المنجلي يثير قضايا أخلاقية وقانونية واجتماعية لا بد من أخذها بعين الاعتبار،

1 الوثيقة ج9/59.

2 انظر الوثيقة م116/2005/سجلات/1، المحضر الموجز للجلسة الأولى، الفرع 4، (النص الإنكليزي).

1- تحثّ الدول الأعضاء التي يمثل فيها فقر الدم المنجلي إحدى مشكلات الصحة العمومية على القيام بما يلي:

- (1) وضع وتنفيذ وتقوية برامج شاملة ووطنية متكاملة لمكافحة فقر الدم المنجلي تشمل الترسد وبث المعلومات والتوعية والاستتصاح وتحريّ فقر الدم المنجلي للوقاية منه وتدريبه على نحو منهجي وعادل وناجح؛ وينبغي لتلك البرامج أن تتكيف مع الظروف الاجتماعية الاقتصادية والثقافية وظروف النظم الصحية وأن تهدف إلى تقليص معدلات الحدوث والمرضاة والوفيات المرتبطة بهذا المرض الوراثي؛
- (2) العمل على ضمان إتاحة خدمات الرعاية الطارئة الكافية والملائمة والميسورة لأولئك الذين يتعايشون مع فقر الدم المنجلي؛
- (3) بناء قدراتها على تقييم الأوضاع فيما يتعلق بمرض فقر الدم المنجلي وأثر البرامج الوطنية في هذا الصدد؛
- (4) تكثيف تدريب جميع المهنيين الصحيين والمتطوعين المجتمعيين في المناطق التي ينتشر فيها المرض بمعدلات عالية؛
- (5) إنشاء أو تعزيز الخدمات الوراثية الطبية المنهجية والرعاية الشمولية ضمن نظم الرعاية الصحية الأولية القائمة وذلك في إطار الشراكة مع الوكالات الحكومية الوطنية والمحلية والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك المنظمات المدافعة عن المرضى وذويهم؛
- (6) الترويج للتعريف المجتمعي المناسب بما في ذلك خدمات الإرشاد الصحي والقضايا الأخلاقية والقانونية والاجتماعية؛
- (7) تشجيع التعاون الدولي الفعال في مجال مكافحة فقر الدم المنجلي؛
- (8) دعم البحوث الأساسية والتطبيقية حول فقر الدم المنجلي بالتعاون مع المنظمات الدولية؛

2- تطلب إلى المدير العام القيام بما يلي:

- (1) إذكاء وعي المجتمع الدولي بالعبء العالمي الذي يشكله فقر الدم المنجلي، وتعزيز التوصل إلى خدمات الرعاية الصحية الرامية إلى توقيه وتدريبه العلاجي على نحو يحقق العدالة والإنصاف؛
- (2) تقديم الدعم التقني للدول الأعضاء وإسداء المشورة التقنية لها وذلك بوضع برامج وسياسات واستراتيجيات وطنية ترمي إلى توقي فقر الدم المنجلي وتدريبه العلاجي؛
- (3) تعزيز ودعم:

(أ) التعاون البلداني من أجل تطوير تدريب العاملين في هذا المجال وتنمية مهاراتهم ومواصلة نقل التكنولوجيا والمعارف المتطورة إلى البلدان النامية؛

- (ب) إنشاء مراكز إحالة للرعاية والتدريب والبحوث، وتزويدها بالمعدات؛
- (4) العمل على أن تستمر المنظمة في الاضطلاع بوظائف تقييسية بصياغة دلائل بما في ذلك الممارسات الجيدة والنماذج العملية، حول توقي فقر الدم المنجلي وتدبيره العلاجي بهدف وضع خطط إقليمية لهذا الغرض وتعزيز تشكيل أفرقة خبراء إقليمية؛
- (5) النهوض بالبحوث اللازمة في مجال اضطرابات الخلايا المنجلية ودعمها وتنسيقها بغية إطالة فترة عيش المصابين بهذه الاضطرابات وتحسين نوعية حياتهم.

(الجلسة العامة التاسعة، 27 أيار/ مايو 2006 -
اللجنة "أ"، التقرير الرابع)